قبّة السرّ الصانعها صانع براياهُ العقليّة
مار دانيّال مابن طورًا رمزًا لمريم السلوريّة
هي عصا هارون المنشيّة ثمرة الحسب المحييّة
فليكن دُعاها ترسًا لجمعنا يردُّ الشرّير بالكليّة
إنّا نحن بكلّ الشيّات لكِ النسيح كثير الرحمات

(لهُ بقيّة)

الآداب العربيّة

في الربع الاول من القرن العشرين

القسم الرابع

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

البحث الثالث

نظر خاصّ في انصار الآداب العربيّة حاضرًا (تابع)

كتبة الموارنة الكهنة والرهبان (تتمّة)

ولا يسعنا ان ننسى حبرًا جليلًا يشرّف الطائفة المارونيّة في رومية نريد بهِ السيد ﴿نعمة الله ابي كرم﴾ اسقف منذو شرفاً. لهُ آثار نفيسة في العربيّة ما خلا كتاباتهِ في جريدة البشير التي حرّرها عدّة سنين منها تعريبهُ لذخيرة الالباب في بيان الكتاب وقسطاس الاحكام في جزئين وتعريب كتاب فلسفة الكردينال مرسياء في عدّة اجزاء. وقد نقل الى اللاتينيّة كتاب ابن سينا المعروف بالنجاة. ونضيف الى سيادتهِ بعض الذين ادّوا خدماً حسنة في طائفتهم المارونيّة للغة العربيّة. منهم الخوري ﴿اسطفان ضو﴾ صاحب مجلّة المعاني ومؤلف كتاب حديقة الجنان في تاريخ لبنان. وناظم الشاديات في التواريخ الشعريّة. والخوري ﴿ رميا دميان ﴾ الكاتب الضليع

في الجرائد الوطنيَّة . له بحث في تلاوة القدَّاس في الاجيال الثلثة الاولى . وللخوري ﴿شكر الله الشدياق﴾ بحث تاريخي في درب الصليب . وللخوري اسقف ﴿يوسف شبيه﴾ اللاذقي في نيويرك كتاب المياس الكنسيَّة للطائفة المارونيَّة . ونشر الخوري ﴿بولس السمعاني الماروني﴾ نفح الياسمين في نادرة فلسطين في سيرة الراهبة يسوع المصلوب بواردي . وللخوري ﴿لويس الحازن﴾ مقالات عديدة في مجلَّة كوكب البريَّة وفي جريدة الارز . وعرَّب الخوري ﴿يوسف الحدَّاد﴾ رواية ارثور دوق بريطانية التمثيليَّة . ونشر الخوري ﴿يوسف ميلاد الحائك﴾ كتاب الكاثوليكي العامل . وكلّ يعرف زجليَّات الخوري ﴿سمعان الفغالي﴾ الدينيَّة والادبيَّة . وكان قبل كهنوته نشر شمس المعنى في ثلثة اجزاء . وللخوري ﴿يوسف فيَّاض﴾ السحر الحلال والماء الزلال مقالات بليغة . ونشر الخوري ﴿جبرائيل قرقماز﴾ في فيلادلفيا القول الصحيح في دين المسيح . وعني الخوري ﴿فرنسيس نجم﴾ بتعريب رواية شهيد الدين وابطال المروءة . ومنذ العام الماضي يتحفنا صاحب المجلة السورية حضرة ﴿الخوري بولس قرألي﴾ بمقالات تاريخيَّة واثريَّة نادرة . ونشر الخوري ﴿الياس الزيناتي﴾ قوانين المجمع اللبناني بعد جمعها وترتيبها . وللخوري ﴿جرجس عزيز الجزّيني﴾ : قسطاس المزامير اناشيد الكنيسة المارونيَّة . وللخوري ﴿جرجس السمعلاني﴾ نظر في وصف مالطة وتاريخها وقراءة لغتها . وللخوري ﴿بطرس خويري﴾ الرحلة السوريَّة في الحرب العموميَّة . وللخوري ﴿لويس جبر﴾ الكلام المستفاد في سيادة المطران يوحنَّا مراد . ووصف الخوري ﴿منصور اسطفان﴾ شهامة ملك سويني اللورد محافظ كورك . ونشر الخوري ﴿نعمة الله الاسمر﴾ نظم كليلة ودمنة لابن المبارك . وعرَّب الخوري ﴿يوحنَّا رزق﴾ كتاب الجلاء المسيحي . والَّف البزديوط الخوري ﴿داود اسعد﴾ مقالته الجميلة البابا ورومية

٢ ﴿الكهنة القانونيّون﴾ ليست الحركة في خدمة الآداب العربيَّة بين الرهبان الموازنة دونها بين الكهنة العاملين . فمَن شاع فضلهم بين (الرهبان البلديين) حضرة القس ﴿مبارك ثابت﴾ الديراني نشر مع القس ﴿مبارك مارون المزرعاني﴾ مجموع اللآلي بالسريانيَّة والعربيَّة . وقد عرَّب الجزء الثاني من الحقائق الدينية وثلاثة اجزاء من التأمّلات اليومية للكاهن شيفاسي وكتاب الادب الرهباني وكتاب التعليم التقوي للاولاد للسيد دي سيغور والباركيَّات وله روايتا الامّ الذئبة والضمير وممَّا عرَّبهُ

أقطع البراهين في صحة حقائق الدين للاب دفيفيه (W. Devivier) اليسوعي وردود العقل المستقيم ونبذة من دستور الرؤساء للاب قالوي اليسوعي. وشهر التكريم لدم الفادي الكريم لهالز والتمريج في الدين المسيحي. والمنهج الحسن في اسعاد الوطن. ورواية الرجل الواقف من روايات البشير وروايات اخرى ادبيَّة وفكاهيَّة

ومن الرهبانيَّة اللبنانيَّة البلديَّة الجليلة الذين يُعنون حاضرًا بالكتابة العربية : القس ﴿لويس بليبل﴾ ناشر تاريخ الرهبانيَّة اللبنانيَّة الذي انجز من طبعه جزئين. ومن تآليفه الشذور الذهبيَّة في حياة كوكب البرّيَّة. ومنتهى الخشوع في مناجاة قلب يسوع وتربية دود القزّ وله عدَّة مقالات في مجلَّتي كوكب البرّيَّة ورسالة السلام. ثمّ القس ﴿يوسف حبيقه﴾ البسكنتاوي نشر وعرَّب اناشيد الموارنة السريان في سرّ القربان وشهادات الكنيسة السريانيَّة المارونيَّة في سرّ الافخارستيَّة وفي جبل العذراء البريّ من دنس الخطيَّة الاصليَّة وفي انتقالها الى السماء وشرح الليتورجيَّة المنسوب للقديس يوحنا مارون. والمنارة اللبنانيَّة ومرقاة الدارج في تفسير المدارج . والاب ﴿بطرس ساره﴾ الذي نشر في المشرق مقالات ممتعة طُبعت على حدة كترجمة الناسك الفرنساوي في لبنان فرنسوا دي شطوبل وترجمة السيد فرنسيس بيكه قنصل حلب ثمّ قاصد رسولي في العجم . وترجمة الطيبي الذكر الاب مبارك المتيني وفريرون فرو ومقالات ادبيَّة وتاريخيَّة كالكشَّافة ورحلة الاباتي اغناطيوس التوري الى رومية. والقس ﴿انطانيوس شبلي﴾ المستخرج الآثار الدفينة من مكاتب الاديرة نشرنا له في المشرق ترجمتي الاب شربل حبيس عنَّايا والاب مارون ايطو ورحلته الى شمالي لبنان والى كسروان وآثار منسيَّة للسمعاني في المجمع اللبناني ولفرحات كمجاوراته الرهبانيَّة وصورة الراهب الكامل . وللقس ﴿بطرس الحاك﴾ مجدرفل﴾ كتاب دليل للواعظين عنوانه كلمة الله ينبوع الحياة. وله مع اخيه ﴿القس برنردوس﴾ تعريب كتاب العفاف لاستف قالس السيد جيبر. وللقس ﴿الياس البكيفاوي﴾ تعريب كتاب سبيل السعادة للاب برتيه . وللقس ﴿بطرس الجاجي﴾ ابحاث في النذور والحالة الرهبانيَّة وفي تفتيش الضمير. وللقس ﴿جبرائيل مجلي السرعلي﴾ رواية مجاعة لبنان. وللقس ﴿بطرس زهره الاهدني﴾ الكتاب الادبي شعاع النجاح. وللقس ﴿مبارك المزرعاني ابي مارون﴾ لباب الكتاب لطلَّاب العلم والاداب ومجموع

اللآلي من كتابات جهابذة السريان . وللقس ﴿بولس عبُّود الغسطاوي﴾ تاريخ البطريرك يوسف اسطفان والراهبة هندية وبصائر الزمان في تاريخ البطريرك يوسف اسطفان والمجالي التاريخية في ترجمة الراهبة الشهيرة هندية وحياة القديس انطونيوس ابي الرهبان وتقاليد فرنسة في لبنان واليهود في التاريخ . وللقس ﴿مبارك الحاج البسكنتاوي﴾ يسوع قدوة الناشئة المسيحية . وقواعد قياسية لحل المسائل الحسابية . وللقس ﴿انطونيوس العنيسي الجاجي﴾ ترجمة الاب يواصاف العنيسي . وللقس ﴿يواصاف كرم القرطباوي﴾ خواطر روحية ومقالات وخطب

(والرهبانية المارونية الحلبية) آثار مشكورة ايضاً لبعض ابنائها . منهم الاب الفاضل ﴿جبرائيل قرداحي﴾ معلم السريانية والعربية في رومية . كان اوّل من نشر معجم اللغة السريانية في العربية دعاهُ اللباب في مجلدين ضخمين . وكرّر طبع المناهج في النحو والمعاني عند السريان وألّف كتاب الكنز الثمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين ونشر الاحكام من قصائد ابن العبري السريانية وكتابهُ المعروف بالحمامة ونشر ايضاً مقامات من فردوس عدن للصوباوي بالسريانية

ومن اغزر الرهبان الحلبيين مادّة الاباتي ﴿افرام حنين الديراني﴾ من تآليفهِ تنشئة الصغير وطريق السماء والدرّ المنتقى لجيد ذوي التقى وطريقة اعتراف الاولاد والدليل في السبيل ورسالة في الديانة المسيحية والطقوس الرهبانية ومختصر التاريخ المقدّس وكتاب الشبية بموجب طقس الكنيسة المارونية . وتسعوية وتأملات شهرية لاجل الانفس المطهرية وتحفة المغارب في سيدة لورد امّ العجائب والعيشة الهنية في الحياة النسكية وسيرة القديس انطونيوس والعَرف المنتشر في سيرة البابا لاون الثالث عشر . والنهج القويم في تاريخ شعوب الشرق القديم برواية الابن الشاطر وتعريب كتاب بورسوف « كيف تصير رجلاً » . ونشر كتاب المحاماة . ومن الرهبان الحلبيين الافاضل القس ﴿طوبيا العنيسي﴾ الذي نشر مجموع الرسائل لكتبة العرب ومجموعة المناشير البابوية الخاصة بالموارنة مع ملحق عليها . والقس ﴿يوسف الشبابي﴾ مؤلف كتاب اجتناء الاثمار من تكريس شهر ايار . والقس ﴿اغناطيوس الحانك الشبابي﴾ لهُ نهج الكمال في الصلاة العقلية للكهنة

وكما الرهبانيتان المارونيتان اللبنانية البادية والحلبية كذلك الرهبانية

الانطونيّة) ادّت للآداب العربيّة خدماً مشكورة على يد بعض ابنائها. منهم القسّ ﴿عمانويل البعداتي﴾ الذي كتب تاريخ رهبانيّته ووديتها ومشاهير رهبانها. ونظنّ انهُ هو ايضاً مؤلف الكتاب المعنون بالصادق في خدمة الحقائق المطبوع سنة ١٩٠١. ولهُ تاريخ آخر يدعى تاريخ العصور لم يُنشر منهُ سوى بعض القطع — ومنهم حضرة الهمام القس ﴿يوسف الجيتاوي﴾ عُني بنشر مراقي الطالب الى بحث المطالب وفيه اعراب ما ورد من الامثال في كتاب السيد جرمانوس فرحات. ثم الحقهُ بكتاب كفاية الطالب وبغية الراغب في جزئين يبلغان نيفاً و ٧٠٠ صفحة في الصرف والنحو. ومنهم القس ﴿برنردوس غبيره الغزيري﴾ لهُ مجموع واسع في تاريخ وآثار الطائفة المارونيّة في اللغات الشرقيّة والغربيّة. ومنهم القس ﴿بطرس الجديدي﴾ مؤلف التحفة الادبيّة في القراءة العربيّة. والقس ﴿يوسف الشدياق﴾ صاحب مجلّة كوكب البريّة حرّرها اربع سنين وضمّنها عدداً عديداً من المقالات التاريخيّة والادبيّة والاجتماعيّة والانتقاديّة ساعدهُ في ذلك الاب ﴿مبارك صقر﴾ مرتّب سياحة السيد ميسلين الى الشرق. ومثلهما الاب ﴿اقليموس هراوي﴾ من كتبة تلك المجلة. ومن كتبتهم ايضاً القس ﴿مبارك مارون﴾ ألف السياحة الارضية في الجمهوريّة الفضيّة. وصرّف القسّ ﴿بولس اشقر﴾ همتهُ الى الموسيقى الشرقيّة لهُ مبادئ موسيقية عربيّة وشرقيّة ولحّن القداس الماروني ونشيد كليّة القديس يوسف

كتبة الروم الكاثوليك الملكيين

لشتهر ﴿الروم الكاثوليك﴾ بانصبابهم على درس اللغة العربيّة منذ القرن الثامن عشر. وهم لا يزالون في الوقت الحاضر رافعي لواء الآداب العربيّة سواء كانوا في مصاف الاكليروس او في العيشة العالميّة. فمن اجارهم السيد ﴿باسيليوس قطّان ق. ب﴾ رئيس اساقفة بيروت نشر في مجلّات رومية ثمّ في مجلة صوت الحق عدّة مقالات تاريخيّة وادبيّة وطنيّة. وللسيد ﴿نيقولاوس القاضي﴾ رئيس اساقفة بصرى وحوران رحلتان الى جبل الدروز. وللسيد ﴿غريغوريوس حجّار ب.م﴾ اسقف عكّا مناشير ومقالات شتى في مجلّة المسرّة. وللسيد ﴿يوسف الصائغ﴾ رئيس اساقفة صور كتاب دُعاة الضلال وهو بحث انتقادي اجتماعي ثم مقالات ولمعة في مجلّة المسرّة.

ولمطران اللاذقيَّة السيد ﴿انطون فرج﴾ الأثمرات الصادقة وتعريب الرواية في ظابات القصر الشمالي والتربية الطفليَّة. والف السيد ﴿بولس ابي مراد ب.م﴾ النائب البطريركي في القدس الشريف كتاب البرهان السديد في خلود النفس

وقد اشتهر بين كتبتهم (الآباء البولسيُّون). فان مجلَّتهم المرَّة طافحة بالمقالات الحسنة المتينة باقلام الآباء ﴿بولس الاشقر﴾ و﴿اندراوس الياس﴾ و﴿انطون حبيب﴾ و﴿جرجي جنن﴾ مؤلف مغالط الكتَّاب ومناهج الصواب وقد فقدوا قبل سنتين الطيب الذكر الاب ﴿بولس سيُّور﴾ ذا المآثر العديدة

ولكثير من كهنتهم العالمين تآليف مشكورة. فان لحضرة الخوري ﴿ميخائيل ألوف﴾ كتاب ترجمة امّ الله البتول العظيمة. وللاكسرخوس ﴿يوحنَّا الحدَّاد﴾ نخبة النُّخب وجداول تاريخيَّة واحصائيَّة نشرها في اميركا. وللخوري ﴿دانيال شريم﴾ الزغلمة الدائمة. وللارشمندريت ﴿ميشال عسَّاف﴾ رسائل ومكاتبات ومقالات ورحل غاية في الحسن كتبها من مصر واميركة ومن وراء عبر الاردن. وللخوري ﴿يواكيم اسطفان﴾ رواية كريستوف كولمب. وللخوري ﴿تاوفانس شارّ﴾ روايات ومقالات مختلفة في المرَّة. وفيها ايضاً كتب الارشمندريت ﴿باسيليوس خجار﴾ والخوري ﴿جبرائيل رباط﴾ والخوري ﴿يوحنَّا الهندي﴾. ولحضرة ﴿الخوري بولس سلمان﴾ دروس ممتعة نُشرت في المشرق عن عرب البقاء وما وراء الاردن وصف فيها احوالهم الاجتماعيَّة من دين وقضاء ولغة كلُّها سبجة مؤثرة

وقد جارى فضلاء رهبانهم كهنتهم العالمين. فمن (الرهبانيَّة المخلصيَّة) نال السبق بتآليفه حضرة الخوري ﴿قسطنطين باشا﴾ نذكر منها بحثهُ الانتقادي في اصل الروم الملكيين. ولمحتهُ التاريخيَّة في الرهبانيَّة المخلصيَّة وفي اعمالها في خلال الحرب وفي احوال طائفة الروم الملكيَّة للطيب الذكر مكسيموس مظلوم ومحاضرتيه في تاريخ مدرسة دير المخلص تذكاراً لمئة سنة منذ تأسيسها. ومن منشوراته دفع الهمّ لابليًّا الصوباوي وميامر ثاوذوروس ابي قرَّة مع ترجمة ميسر منها الى الافرنسيَّة وسيرة مؤلفها. وكتاب الكهنوت للقديس يوحنا ذهب الذهب وسيرة القديس يوحنا الدمشقي ومذكرات تاريخيَّة في ثورة الشام وحوران ولبنان في عهد ابرهيم باشا ومعالم الكتابة ومغانم الاصابة لعليّ بن شيث ونخبة من سفرة البطريرك مكاريوس الحلبي. وغرَّب عن

الفرنساويّة كتاب العفّة وبهجتها ورواية فتاة الاسكندريّة هذا فضلاً عمّا نشره من المقالات في مجلّات الضيـاء والمشرق والمسرّة والآثار والمجمع العلميّ الدمشقي وفي بعض المجلّات الافرنسيّة

وجاراهُ في الكتابة اخوهُ في الرهبانيّة حضرة الخوري ﴿نقولا ابي هنا﴾ فمن آثار قلمهِ رواية تنفّس الملك كلوفيس. ومنظومتهُ البديعة في وصف الحرب وويلاتها وانتصار دول الاتفاق في ٣٦٠ بيتاً تحت عنوان «وقفة بين الماضي والحاضر» ولهُ في المسرّة والمشرق وبعض الجرائد كالبشير والوطن قصائد ومقالات شتى منها في المسرّة مخمّسة في تذكار المئة الثالثـة عشرة لتحرير الكنيسة على يد قسطنطين الكبير. ومنهم ايضاً الخوري ﴿بطرس ابو زيد﴾ معرّب كتاب العفاف للاب غيتون اليسوعي وناشر مقالات مختلفة في المسرّة. والارشمندريت ﴿جبرائيل نبعة﴾ صاحب رسالة مستفيضة تذكاراً للمئة الثانية لقيامـة دير المخلّص. والاب ﴿الكسيوس شتوي﴾ الذي عرّب عن اليونانيّة كتاب خدمة القداس واستشهاد القديس بوليكربوس. والخوري ﴿فيليمون كاتب﴾ معرّب رواية آدم وحوّاء وناشر كتـاب زجر النفس. والخوري ﴿يواكيم القرداحي﴾ مؤلف رواية تمثيليّة ادبيّة في عواقب العشق الرديئة مع بعض المقالات في المسرّة

وبين الرهبان (الروم الكاثوليـك الخاريين) اشتهر بالكتاب حضرة الخوري ﴿بولس غصن﴾ لهُ كتاب في تربية الولد والمدرسة وحرّر نحو سنتين مجلّة صوت الحقّ فضمّنها مقالات بليغة في الدين والادب والتاريخ وفي تفنيد آراء بعض الملحدين. ولشقيقهِ الخوري ﴿اكليمنضوس غصن﴾ مقالات في تلك المجلة. وللخوري ﴿فلابيانوس كنوري﴾ لمحة تاريخيّة من مجامع الروم الكاثوليك مع مقـالات اخرى في المسرّة. ونشر الارشمندريت ﴿برتلماوس صليبا﴾ مأساة الغدر ومقالات في المسرّة. وفي صوت الحقّ. وكذلك للارشمندريت ﴿الكسيوس كاتب﴾ مطبوعات تاريخيّة في طائفـة الروم الملكيّة

ومن الرهبان (الروم الملكيين الحلبيين) الخوري ﴿لاونديوس كلزي﴾ نشر خطاباً للقـديس باسيليوس. واثراً قديماً للقديس يوحنّا فم الذهب. والخوري ﴿دميانوس شبلرخ﴾ مدير المدرسة البطريركيّة نشر عدّة مقالات في مجلّة المسرّة

نضيف الى السابقين بين الروم الاورثذكس سيادة المطران ﴿ براسيموس مرة ﴾ مؤلف كتاب تاريخ الشتاق وبعض كتب طقسية وجدلية . كتب في جريدتي المحبة والهدية . الخوري ﴿ يوحنا حزبون ﴾ اشتغل في التأليف فنشر كتباً حسنة كالطرفة الشهية في انتصار الانجيل على الاضاليل الوثنية وبهجة الفؤاد في تفسير اناجيل الآحاد في جزئين وكتاب تفسير الرسائل وكنز النفائس في اتحاد الكنائس وتاج العروس في تاريخ الشهيد جاورجيوس والرسالة البهية في الكرازة الانجيلية . والخوري ﴿ عيسى اسعد ﴾ صاحب الطرفة النقية من تاريخ الكنيسة المسيحية (راجع المشرق ٢٢ [١٩٢٤] : ٤٠١ — ٤١٢) والماسونية بقلم احد العارفين (كذا) . وللشماس ﴿ ثيودورس ﴾ مطلق الناصري الحمامة البيضاء في عجائب سيدتنا العذراء . وللشماس ﴿ توما ديبو ﴾ تعريب خطبة يوسويه في ظفر الصليب وخطبة فنيلون في ظلم العالم لاهل الخير . وللارشمندريت ﴿ ايليا ديب ﴾ مؤسس الجلاس بمفاخر العباس . وللارشمندريت ﴿ يوسف ابي طير ﴾ خلاصة الابحاث في علم الميراث

السريان الكاثوليك

يسير في مقدمة اكليروسهم في تعزيز الآداب غبطة بطريركهم ﴿ اغناطيوس افرام الثاني الرحماني ﴾ بوفرة منشوراته الجليلة في السريانية والعربية واللغات الاوربية . فمن آثار غبطته في العربية كتابهُ النفيس المباحث الجلية في الليتورجيات الشرقية والمنارة اللبنانية في الطقوس والرتب والعوائد الدينية في الكنيسة الانطاكية وقد نشر في مجلة الآثار الشرقية عدة مقالات تاريخية واثرية اطرأها العارفون مدارها على المالك الاثورية والبطريركية الانطاكية وغيرها . وللحبر السيد ﴿ غريغوريوس بطرس عجرا ﴾ رئيس اساقفة دمشق تعريبهُ لتأملات الخوري هامون لكل ايام السنة

اما كهنة السريان ذوو المآثر الكتابية فمنهم الخورفسقفوس ﴿ يوحنا شلحت ﴾ لهُ نخبة من امثال فنيلون عربها نثراً ونظماً وكتاب النجوى في الصناعة والعلم والدين ثم الكون والمعيد نشرهُ في مجلة المشرق . وحبك الدراري او حسن النظام والسلوك ومديحهُ لمار افرام كنارة الروح القدس وقلادة الذهب في فرنسة والعرب والشكوى او محاورة الحكيم ومناجاة الارواح . ومنهم الخوري ﴿ يوحنا عبد الاحد ﴾ نشر كتاب المسلك الحميد من مريم العذراء الى يسوع المجيد والكتب الكنيسية في

السيرة القدسية في ستة اجزاء ولهُ نشرة الاحد وهذه سنتها الرابعة لصدورها في بغداد

واغزر منها مادَّةً حضرة القس ﴿اسحق ارملة﴾ فانَّ تآليفهُ كلَّها تشهد لهُ بطول الباع في تاريخ طائفتهِ وعاداتها وطقوسها ولغتهـا مع وقوفهِ على احوال الوطن. فمن ذلك كتابهُ الزهرة الزكيَّة في البطريركيَّة السريانيَّة الانطاكيَّة واللمحة التاريخية في اديار ماردين القديمة وتاريخ السريان في القطر المصري وسياحة في طور عبدين وسلسلة بطاركة السريان وجثالقـة المشرق ومقارنـة السريان والطائفة السريانية والقنصلية الفرنساوية في بغداد والقصارى في نكبات النصارى. والرجعة تفنيد الردعة للراهب افرام برصوم. ثم عـدَّة كتب في درس اللغة السريانية كالاصول الابتدائية في اللغة السريانيَّة وقواعـد اللغة السريانيَّة ومبادئ القراءة والترجمة في اللغة السريانية ورغبة الاحداث وتراجم كثيرين من مشاهير السريان في المشرق

ومن كهنة السريان ذوي الآثار الكتابيـة القس ﴿روفائيـل جبري﴾ ألف مختصراً من التواريخ المقدَّسة لافادة الصغار ثمَّ سُلِّم العبادة. والقس ﴿جرجي صقَّال﴾ الردّ الصريح على تشنيع سليم جقّي القبيح. والقس ﴿بولس سباط﴾ كتاب المشرع مع اوصاف مختلفة لمخطوطات مكتبتهِ الخاصَّة. ونشر القس ﴿حنَّا الحماني﴾ رواية غفران الامير. والقس ﴿يوسف ربَّاني﴾ رواية الكَون والمركز والدوك المحتالين. واولع القس ﴿يوسف ربَّاط﴾ بنشر العبادة لسيِّدة بومباي فنشر تداعيتها ودليـل المشتركين فيها. ونشر القس ﴿جبرائيل بخَّاش﴾ انشودة العرس في الشهباء. والخوري «جرجس ابرهمشا» نشر عدَّة مقالات في مجلة الآثار الشرقيَّة ومثلـه الخوري ﴿جرجس ستيته﴾. ولولا عدول الدكتور ﴿لويس صابونجي﴾ عن دينهِ لذكرناهُ هنا: وقد ذكرنا سابقاً ديوانهُ شعر النحلة. والشماس اليعقوبي ﴿افرام برصوم﴾ تاريخ دير الزعفران

الاكليروس الكلداني الكاثوليكي

للحبر الجليل ﴿بطرس عزيز﴾ مطران سلَّمست تأليف مفيـدة فانهُ نشر تقويماً قديماً للكنيسة الكلدانية النسطورية وردعاً للوقاحات البروتستانيَّة ومقالات لاهوتية وتاريخيَّة في مجلة المشرق. ونشر السيد ﴿يعقوب اوجين منَّا﴾ دليل الراغبين في لغة الآراميين ثمَّ صنَّف مختصراً في متممات والمروج الزهيَّة في آداب اللغة السريانيَّة (جزءان) وطبع المطران ﴿ارميا مقسي﴾ نحو اللغة السريانيَّة للسريان والخوري ﴿باسيل بشوري﴾

نشر عدّة مقالات في نشرة الاحد ومقالة في المظهر في الشرق . وطبع القس ﴿سليمان صانغ﴾ الجزء الاوّل من تاريخ الموصل . والقس ﴿يوسف كوكي﴾ المنتخبات الطقسية وردود على مقالات ماسونيّة . واختصر القس ﴿يوسف تفنكجي﴾ حالة الكنيسة الكلدانيّة حاضرًا وهيئتها النظاميّة . ومن كهنة الكلدان القس ﴿الفنس منجنه﴾ الذي عدل الى البروتستانيّة وقد نشر بعض الآثار الكلدانيّة والعربيّة مما ارتاب في صحته العلماء. ونشر القس ﴿منصور قرياقوس﴾ المجلة الاشوريّة الكلدانيّة

الارمن الكاثوليك والاقباط

منهم الخوري ﴿ميخائيل قديد﴾ نشر حياة القديس غريغوريوس المنوّر وترجمة الكاهن الشهيد غوميداس . وعرّب حضرة الاب ﴿سوكياس بريان﴾ سنين عديدة مطبوخ الارمن . وللقس ﴿بولس قوشاقجي﴾ كتاب يومية المسيحي وحرّر جريدة الكلمة . وللقس ﴿كركور الارمني﴾ كتاب ليترجيّة القدّاس على حسب القطس الارمني

ومما نعرفهُ ﴿للكهنة الاقباط﴾ متفرّقات في المذهب البروتستاني وتاريخهم . وفي السلطة اليابويّة للخوري ﴿اثناسيوس سبع الليل﴾ . وردّ الثلثة والاربعين سهم في نحر البرامسي العليل بالجدال والوهم المنشور ﴿فرنسيس قزمان﴾ . فترى من هذا الجدول الطويل ما للاكليروس الشرقيّ الكاثوليكي من الخدم الجليلة التي يؤدّيها للغة العربية بمنشوراته العديدة في كل فنون الكتابة . فلا يُنكر انهُ من انصار لغتنا في كل انحاء الشام ومصر والعراق والجزيرة (لها بقيّة)

ثلاث براءات للبابا بناديكتوس الرابع عشر

بخصوص المجمع اللبناني

توطئة

لدَيّ بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية نسخةٌ قديمة من اعمال المجمع اللبناني مكتوبة بخطّ جميل بحبرين اسود للمتن واحمر للفصول وهو مجلّد بجلد اسود احمر متين منقوش على وجهيه . طولهُ ٣٠ سنتمترًا في عرض ٢٠ يبلغ عدد صفحاته ٦٦٨ صفحة وفي كلّ صفحة ٢١ سطرًا . وتاريخ النسخة كما يُروى في آخرها في ١٠ تموز سنة ١٧٣٦ كتبها القس بطرس الدويهي الحالي اروني برسم حضرة الشماس الياس ولد سليمان الحصروني الماروني» . وكانت النسخة في خزانة

عبدالله ولد جبرائيل دلال. فانّا بيت هذه المكتبة في بيروت سنة ١٩٠٧ امكننا ابتياعها لمكتبتنا الشرقيّة

امّا مضمون الكتاب فانهُ يحتوي على اعمال المجمع اللبناني على حسب ما دوّنهُ السيد السمعاني في النصّ العربي الذي طُبع في مطبعة مار يوحنّا الصائغ في الشوير سنة ١٧٨٨. وهذه الطبعة العربيّة لم يصدّق عليها أكثر من الرسولي. وانّما صدّق على طبعة اخرى طُبعت في رومية باللاتينيّة سنة ١٨٣٠ وبين الروايتين عدّة فروق بيّنها حضرة المنسيور جرجس منش في كتابه الذي نشرهُ سنة ١٩٢٥ في المطبعة المارونية في حلب تحت عنوان الحقّ القانوني عند الموارنة. فاستدراكًا لهذه الاختلافات اعاد الطيب الذكر المطران يوسف النجم نظرهُ في النسخة اللاتينية الاصلية المثبتة من المجمع المقدّس فنقل عنها ترجمتهُ الجديدة التي طبعت سنة ١٩٠٠ في مطبعة الارز في جونية. وفي ختام الكتاب براءة تثبيت المجمع اللبناني التي اصدرها البابا بنديكتوس الرابع عشر في رومية في اوّل ايلول سنة ١٧٤١

ولقداسة البابا المذكور ثلث براءات أُخرى لم تُنشر حتى اليوم بالطبع عربيًّا تختصّ ايضًا بالمجمع اللبناني وانّما نشر منها حضرة الاباتي طوبيا العنيسي في اللاتينيّة براءة واحدة نقلًا عن مطبوعات مجمع انتشار الايمان مع دلالتهِ عليها بالغلط. وها نحن نروي هنا هذه البراءات الثلاث لاوّل مرّة في العربيّة نقلًا عن النسخة الخطيّة التي وصفناها آنفًا (ص ٤٥٣-٤٦٨) ننشرها بحرفها الواحد دون اصلاح نصوصها. والمرجّح عندنا انّ معرّبها هو السيد يوسف شمعون السمعاني عينهُ

ل. ش

١ براءة قدس الحبر الاعظم الكلّي النبطة (١

في تثبيت بعض قضايا خصوصيّة من المجمع اللبناني

البابا بنديكتوس الرابع عشر

للذكر المخلد

انّ الاحبار الرومانيّين سلفاءنا نيّاب يسوع المسيح رأس الرعاة على الارض المتقلدون نحن نيابتهُ السامية بغير استحقاقنا قد تفاضلوا بالغاية باهتمامهم واعتنائهم الرسولي وسعيهم الدايم في خلاص المؤمنين الابدي لانهم مع جملة ما فرضوه بكل حكمة وحفظوه بكل تدقيق ليفيدوا افادة ملائمة وناجعة الانفس المفتدية بدم

1) Cfr. Tomia Anassi: Bullarium Maronitarum, p. 266-278